الاستعمار الاسباني والبرتغالي

لقارة امريكا اللاتينية

د.نجلاء عدنان حسين

م.فاضل جاسم منصور

مقدمة

يتناول البحث الاستعمار الاسباني والبرتغالي لقارة امريكا اللاتينية بدءاً من استكشافها من قبل بعض المستكشفين الاوربيين الذي كانوا يبحثون عن طرق جديدة توصلهم الى بضائع الهند، وكان من نتيجة هذه الاستكشافات الجغرافية الوصول الى منطقة شمال شرق قارة امريكا والتي أطلق عليها في البداية (العالم الجديد) والتي عرفت فيما بعد بأمريكا اللاتينية . حيث خضعت هذه القارة للسيطرة الاسبانية والبرتغالية منذ أواخر القرن الخامس عشر وحتى القرن التاسع عشر قبل ان تنقذها حروب الاستقلال التي شهدتها القارة بقيادة سان مارتن San Martin وسيمون بوليفار Simon Bolivar اللذين قادا حركة التحرر في امريكا اللاتينية .

فقد عانى سكان امريكا اللاتينية من ظروف اقتصادية واجتماعية متدهورة خلال فترة احتلال القارة ، عندما قام المستعمر باستغلال ثروات البلاد الطبيعية وأراضيها ،ونتيجة لهذه المعاملة القاسية دفعت سكان المستعمرة للحصول على الاستقلال من المستعمر الاوربي .الا أن الاستقلال لم يدم طويلاً بسبب النفوذ والسيطرة الامريكية الشمالية على بلدانها . اذ عملت الاحتكارات الامريكية وشركاتها الكبرى على نهب ثروات امريكا اللاتينية منذ أوائل القرن التاسع عشر . لقد بدأت الحياة المستقلة والحرة سياسياً لشعوب امريكا اللاتينية نظريا منذ عام ١٨٢٤ ولكن لم تنل جميع الدول استقلالها في نفس العام حيث نالت هاييتي استقلالها في عام ١٨٠٤ والبرازيل في عام ١٨٢٢ وبالنسبة لكوبا فأنها لم تستطيع نيل استقلالها الا في عام ١٨٩٨.

قسم البحث الى عدة محاور ،يتناول المحور الأول أثر حركة الكشوف الجغرافية في اكتشاف القارة الامريكية وذلك من خلال التطرق الى اسباب هذه الكشوف الجغرافية التي دفعت الدول الأوربية وخاصة البرتغال واسبانيا للقيام

بهذه الكشوف ، والتي كان من احد اسبابها العوامل الاقتصادية والدينية والتي على اثرها بدأت رحلات الاستكشاف وانطلاقها على يد بحارة كان لهم دور كبير في اكتشاف القارة الامريكية وخاصة الجنوبية والوسطى والتي بدء يطلق عليها فيما بعد امريكا اللاتينية، وكان من اشهر هؤلاء المستكشفين كريستوفر كولومبس Christopher's Columbus وامريكو فسبوتشي Amerigo Vespucci . اما المحور الثاني فقد خصص لدراسة خصائصها الجغرافية من حيث دراسة موقع قارة امريكا اللاتينية واثر هذا الموقع في توزيع السكان حيث قسمت امريكا اللاتينية الى ثلاثة اقسام يطلق على الجزء الأول منها بامريكا الجنوبية اما الجزء الثاني عرف بامريكا الوسطى اما الجزء الثالث عرف بجزر البحر الكاريبي.

أما المحور الثالث فقد تناول تركيبتها الاجتماعية من حيث طبيعة الجنس البشري الذي يسكن القارة الامريكية حيث كان يتكون سكان القارة الأصليين من الهنود الحمر او كما كان يطلق عليهم بالرغم من الخطاء لهذا الاسم . اما الجنس الأخر فقد تكون من الأوربيين الذين سكنوا هذه البلاد والذين جاءوا مع المستكشفين او من الذين هاجروا من أوربا وسكنوا في هذه البلاد . اما الجنس الآخر هم من الزنوج الذين جلبوا من قارة افريقيا للعمل في القارة المستكشفة بدلا من السكان البيض الأوربيين ، كما كان هناك نوع رابع عرف بالاكليروس أو الجنس المختلط . كذلك عاش في ارجاء القارة نسبة ضئيلة من المنحدرين من أصول انكليزية وفرنسية وغيرهم ، كما تناولنا في هذا المحور اللغة التي يتحدث بها سكان القارة.

في حين تناول المحور الرابع أوضاع القارة من الناحية الاقتصادية من حيث انتشار المواد المعدنية والطبيعية في اغلب اجزاء القارة والتي جذبت المستعمرين اليها ،كما ان هذه المواد الخام اختلفت من بلد الى آخر.وتناول

المحور الخامس والأخير حركات التحرر والاستقلال التي كانت تطالب بها المستعمرات في امريكا اللاتينية للتخلص من السيطرة والنفوذ الذي كانت تمارسه الدول المستعمرة ضد سكان المستعمرات واستغلالهم اقتصادياً.

أولاً : أثر حركة الكشوفات الجغرافية في اكتشاف القارة الامريكية

بدأت اولى مساعي الاكتشاف في شبه الجزيرة الايبرية(اسبانيا والبرتغال) وبصورة خاصة في البرتغال وهذا أمر طبيعي نظراً لموقع اسبانيا والبرتغال الجغرافي على المحيط الاطلسي ولاشرافهما على اهم طرق المواصلات البحرية الدولية في ذلك الحين ،يضاف الى ذلك استعداد ورغبة شعبي البلدين في الانطلاق نحو افاق جديدة واكتشاف بلدان مجهولة ، ويمكن ان يضاف الى ذلك رغبة الشعبين في العمل على نشر المسيحية في اصقاع جديدة نظراً لما عرف عنهما في ذلك الحين من تدين ومن تمسك بالمسيحية(١).

خلال القرن الخامس عشر الميلادي اراد كثير من الاوربيين الاثرياء شراء المنتجات التي تأتي من الشرق مثل المجوهرات والخزف الصيني والحرير والقرفة والفلفل وبعض التوابل . وكلما زاد الطلب على هذه البضائع ارتفع ثمنها . و في عام ١٤٣٥ سيطر المسلمون بحنكتهم التجارية على معظم الاسواق في الشرق وكذلك على طرق التجارة البرية الرئيسية بين أوربا والشرق وكان الاوربيون يرون أن المسلمين يطالبونهم بدفع اثمان غالية لمنتجاتهم الشرقية . لذلك ظهرت حركة الكشوف الجغرافية كمحاولة للتخلص من الرسوم الكمركية التي كانت تفرضها السلطات الحاكمة في مصر والشام على السلع الشرقية عند مرورها في اراضي هذين القطرين بالاضافة الى الرغبة في ضرب الاحتكارات التي كان يمارسها تجار جمهورية البندقية في نقل المتاجر الشرقية من مؤانى مصر والشام الى اوربا كوسيلة لحرمان هذه الجمهورية من مصادر ثرائها وقوتها .ومن الناحية الدينية كانت هناك رغبة ايضا في تحويل سكان البلاد

التي يتم اكتشافها الى المسيحية الكاثوليكية لضرب المسلمين ضربة اخيرة[٢] .وايضاً من الاسباب التي شجعت البرتغالين والاسبان على حركة الكشوف الجغرافية رحلة ماركو بولو(Marco Bolo) [٣] ، وما كتبه في وصف الصين وما تتمتع به من ثروات واسعة ، فقد شجع هذا العمل العديد من المغامرين من اجل القيام برحلات استكشافية [٤].

لذلك جاءت حركة الكشوف الجغرافية باهم نتيجة فقد حققت هذه الكشوف كشف الامريكيتين وكشف الطريق البحري من اوربا الى الهند حول راس الرجاء الصالح عام ١٤٨٩ . كانت البرتغال اول دولة اوربية تقوم بحركة الكشوفات الجغرافية مع نهاية القرن الخامس عشر الميلادي بقصد الكشف عن طريق بحري يؤدي الى الهند ولايتحكم فيه العرب المسلمون ويوفر لها في نفس الوقت الامكانية لاحتكار تجارة الشرق وتدمير الاقتصاد الاسلامي او تعريضه على الاقل للانهياروكما ذكرنا ذلك سابقاً . اما الهدف الاخر من ذلك فهو القيام بنشر الديانة المسيحية عن طريق القيام بالحملات التبشيرية وقد ساعدها في هذا الامر مجموعة من العوامل من اهمها ،وجود السفن المتطورة ووجود اجهزة حديثة مثل البوصلة وزيادة اهتمامها بعلم الجغرافية والاستفادة من كل تراث المسلمين سواء على صعيد الكتب الجغرافية والخرائط [٥].

وقد حظيت فكرة الكشف هذه بتأييد ورعاية الامير البرتغالي هنري الملاح Henry the Navigator (١٣٩٤-١٤٦٠) ابن ملك البرتغال جان الاول وقد عرف واشتهر بلقب هنري الملاح بسبب اهتمامه بالملاحة اذ اهتم منذ صباه بالدراسات الجغرافية والفلكية، بدا هذا الامير حياته كقائد من قواد الاسطول البرتغالي وهو الذي احتل في عام ١٤١٥ مدينة سبته على شاطئ المغرب محققا بذلك اول خطوة استعمارية في افريقيا وقد قاد هنري حركة الكشوف على طول الساحل الافريقي نحو الجنوب حتى وصلوا

بوجادور Bojador حيث شرعوا يرتادون المنطقة الصحراوية واستمر البرتغاليون في حركة الكشف حتى وصلوا الى الرأس الابيض ثم تجاوزوه الى مصب نهر السنغال Senegal River ثم تبع ذلك اكتشاف الراس الاخضر وفي عام ١٤٦٠ وعند هذه النقطة تريث البرتغاليون قليلاً لتوطيد مركزهم التجاري والبحث عن اسواق ومراكز تجارية [٦].

وخلال اعوام ١٤٧٥ و ١٤٧٩ ونتيجة للاضطرابات الداخلية وبسبب قيام الحرب بين البرتغال واسبانيا تعطلت حركة الكشف البرتغالي . ولكن بعد مدة قليلة استأنف البرتغاليون نشاطهم الكشفي وذلك عام ١٤٨٧،واستطاعوا الوصول الى ساحل الذهب ومصب نهر الكونغو Congo River . وفي عام ١٤٨٨ استطاع بارثلوميو دياز bartholomeu Diaz من القيام برحلة لارتياد بقية السواحل الافريقية بالدوران حول القارة بقصد الوصول الى الهند عن طريق البحر مباشرة ،وقد نجح دياز في ارتياد الساحل نحو الجنوب حتى وصل الى اقصى نقطة جنوبية في القارة الافريقية في جو عاصف واسماه خليج الزوابع .ثم عاد دياز الى البرتغال مبشراً الملك بان الطريق الى الهند اصبح واضح المعالم لذلك رأى الملك ان يغير اسم الخليج وسماه الرجاء الصالح [٧] . ثم استطاع مكتشف آخر وهو فاسكو دي جاما Vasco de Gama أن يطوف حول رأس الرجاء الصالح في عام ١٤٩٧ وان يعبر المحيط الهندي ويصل الى سواحل الهند الغربية عام ١٤٩٨ ، ثم عاد الى لشبونة في عام ١٤٩٩ وسفنه مشحونة بالتوابل والمنتجات الشرقية . وهكذا نجح البرتغاليون في التخلص من احتكار تجار البندقية والعرب عن طريق اكتشاف طرق الوصول الى البهارات والتوابل، ومنذ ذلك الوقت اخذ البرتغاليون يتاجرون مباشرة ودون وسيط مع الشرق من خلال ذلك الطريق . ثم توالت الحملات والرحلات الاستكشافية الى ان تم اكتشاف العالم الجديد [٨].

وبنجاح البرتغاليون في الدوران حول الطرف الجنوبي لافريقيا والوصول الى الهند عام ١٤٩٨ عمل القراصنة البرتغاليون على احتكار التجارة الشرقية والسيطرة على مصادرها الاصلية واقامة حكومة استعمارية اوربية في بلاد الشرق كما قاموا ايضا باغلاق المنفذين الرئيسيين للبحرين العربيين المتصلين بمياه المحيط الهندي وهما مضيق هرمز في مدخل الخليج العربي ومضيق باب المندب في مدخل البحر الاحمر امام التجارة والملاحة العربية والاسلامية . الا أن البرتغاليون لم يستطيعوا الصمود في الشرق امام التنافس الاستعماري بين الدولة الاوربية بل سرعان ما خرجوا وحل محلهم اخرون وكانت امبراطوريتهم في الشرق غير متماسكة الاجزاء بل كانت شريطا ساحلياً ممتدا في افريقيا واسيا او جزر متناثرة في البحار الشرقية [٩].

لذلك ما ان عاد فاسكو دي غاما من رحلته الشهيرة الى الهند حتى اوفد الملك عمانوئيل الاولEmanuele l البرتغالي بيدرو الفاريز كابرال Pedro Alvarez Cabral على راس حملة مؤلفة من ١٣ سفينة للتجارة الى الشرق ،ولكنه ولسبب ما لم يعرف جنح غربا فبلغ اليابسة في البرازيل في نيسان عام ١٥٠٠ فلما نزل الى الساحل ادعى ملكية البرتغال للبلاد . ثم ابحر مجددا واستطاع هذه المرة ان يدور حول راس الرجاء الصالح ويتجه الى كالكوتاCalcutta في الهند حيث انشا محطة تجارية برتغالية [١٠].

ولم يكن الاسبان اقل رغبة من البرتغاليين في اكتشاف بلدان جديدة وفي التعرف الى طرق جديدة للتجارة مع الشرق تحررهم من سيطرة تجار جنوى والبندقية ومماليك مصر من جهة والدولة العثمانية باساطيلها القوية في المتوسط من جهة اخرى . الا ان الاسبان كانت تشغلهم طيلة القرن الخامس عشر سلسلة طويلة من الحروب خاضوها ضد المسلمين للقضاء على اخر ما

بقى لهم من معاقل في شبه الجزيرة الاسبانية دولة غرناطة ولم يتم ذلك نهائيا لعرش قشتالة الا في عام ١٤٩٢ [١١].

ولم يكن هنالك اختلاف بين حركة الكشوف الاسبانية وحركة الكشوف البرتغالية . فحركة الكشوف البرتغالية قامت بها البرتغال حكومة وشعباً . اما حركة الكشوف الاسبانية فقد قام بها في البداية مجموعة من المغامرين ،وفي حين أن حركة الكشوف البرتغالية قد اتجهت نحو الشرق للوصول الى الهند،فأن الكشوف الاسبانية قد اتجهت نحو الغرب للوصول الى الشرق[١٢] . لانهم كانوا يعتقدون ان اقصر طريق يصل الى جزر الهند الشرقية والغربية لابد انه يقع عبر المرور من خلال المحيط الاطلسي . وكان كريستوفر كولومبس رائد حركة الكشوف الجغرافية الاسبانية ومن بين أعظم البحارين على مر العصور وهو ابن بحار اسمه دومنيكو كولمبس كان يعيش في مدينة جنوا الايطالية . شب مع والده في حب البحار وقادته الاقدار الى السواحل البرتغالية وهو من المقتنعين بامكانية الوصول الى اسيا من جهة الغرب ولذا حاول كولومبس ان يقنع جون الثاني John II ملك البرتغال بان يتكرم عليه بمنحه الامر بقيادة بعثة استكشافية صوب الغرب ولكن بعض مستشاري الملك رفضوا الفكرة وعدم مناصرته ودعمه ،الا ان كولمبس بدوره رفض ان يتخلى عن رايه [١٣] .وعلى اثر ذلك ذهب كريستوفر كولومبس الى اسبانيا وفي عام ١٤٨٦ حظي بفرصة لقاء ملكي اسبانيا فرناندو الثاني Fernando II وايزابيلا Isabella حيث تمكن من اقناع الملكة بنظريته حول الوصول الى الشرق من جهة الغرب قاصدا الهند لاقتناعه بنظرية كروية الارض دون ان يعرف ان هناك قارة لابد اجتيازها قبل الوصول الى قارة اسيا [١٤]. وفي نهاية المطاف قبلت ايزابيلا ملكة اسبانيا خطته وفي عام ١٤٩٢ قدمت الملكة والملك فرناندو ثلاث سفن ،ووعداه بمنحه درجات التكريم والتشريف والثروة الطائلة اذا وصل الى جزر

الهند[١٥]. سار كريستوفر كولمبس وبعثته وسفنه في المحيط مدة شهرين لاقى الجميع فيها الامرين قبل ان يصلوا الى وجهتهم وفي ١٢ تشرين الاول من العام نفسه وصل الى احدى مناطق العالم الجديد حيث وصل الى احدى جزر البهاما the Bahamas في البحر الكاريبي حيث اطلق عليها سان سلفادور San Salvador ومنها ابحر الى شاطئ كوبا Cuba الشمالي وجزيرة هايتي التي سماها باسبانيا الصغيرة معتقدا انه وصل الى جزر الهند الشرقية عن طريق الغرب .وقد اعتقد كولمبس بانه وطأ جزيرة من جزر الهند ولهذا أطلق على السكان اسم الهنود الحمر وهي تسمية خاطئة ولكنها بقيت مستعملة .وقد ظهرت حقيقة الأهداف التي يسعى اليها الأوربيون وراء الاستكشافات الجغرافية ، فما ان حل الاسبان في هذه المنطقة ونظروا الى الذهب و الحلي التي كانت تتحلى بها النساء والاطفال حتى هاجت شهوتهم للثروة ويقول كولمبس عن ثروة امريكا اللاتينية وطيبة سكانها : ((انهم ليسخون باقة ونصف او اقنى من الذهب مقابل ماتعطيه لهم من الاقداح والقناني او الجرار)) وتبع كريستوفر كولمبس مستكشفون آخرون اسبان وبرتغاليون ومن دول أوربية أخرى وبدءوا الاستقرار في العديد من مناطق قارة امريكا اللاتينية [١٦].

كان كولمبس منذ رحلته الكشفية ينوي استعمار الاراضي التي اكتشفها وينشر النصرانية الكاثوليكية فيها باسم دولة اسبانيا . كما انه عاد من البلاد الجديدة ومعه الذهب والقطن وبعض الحيوانات الغريبة واثنين من الهنود اللذين عمدا على الطريقة النصرانية الكاثوليكية . وظل كولمبس حتى وفاته عام ١٥٠٦ يعتقد بانه وصل الى الهند دون ان يعلم انه اكتشف عالما جديداً او قارة جديدة هي القارة الامريكية [١٧] .فسرعان ما اتضح ان ما اكتشفه كولومبس من من ارض عبر الاطلسي لم تكن اسيا ،وانما عالم جديد اذ قام مغامر ايطالي اخر من فلورنسا ،وهو امريكو فيسبوتشي (١٤٥٤- ١٥١٢) [١٨] باكتشاف

معظم ساحل امريكا الجنوبية في المدة من عام ١٤٩٩ الى عام ١٥٠١ . وكتب في عام ١٥٠٣ مقالا ادعى فيه انه اكتشف العالم الجديد واثبت ان الاقاليم التي اكتشفها كولومبس ليست اسيا (الهند او الصين او اليابان) بل اقاليم جديدة لاعلاقة لها باسيا ،واطلق الجغرافيون وواضعو الخرائط اسم امريكو فيسبوتشي على القارة المكتشفة الجديدة وصارت منذ ذلك تسمى بامريكا نسبة اليه [١٩].

وهكذا فان اسم امريكا كان يقصد به انذاك الجزء الشرقي من قارة امريكا الجنوبية لكنه لم يلبث ان اصبح يطلق على كل العالم الجديد لاسيما وان رسامي الخرائط اخذوا منذ عام ١٥٠٧ يؤشرون الارض التي اكتشفها كولومبس على خرائطهم باسم عالم اراضي امريكو ، وبعد ذلك حرفت التسمية (امريكو) الى امريكا في عملية تشبه ما حصل لشكل وجنس ونهايات اسماء القارات القديمة : اسيا واوربا وافريقيا [٢٠].

كان وجه الاختلاف بين فيسبوتشي وكولومبس ان الاول متخصص في تحليل الكشوف بينما الثاني ملاح ماهر ولذلك كتب فيسبوتشي ان هذه الارض ليست جزيرة او مجموعة من جزر ولا هي جزء من ارض انما تمثل قارة جديدة تمتد في مياه المحيط الاطلسي وربما من الصواب ان يطلق عليها العالم الجديد[٢١].

ظلت فكرة اكتشاف طريق يؤدي الى الشرق بالاتجاه غربا والدوران حول الامريكتين في الشمال او الجنوب او اختراق كتلة امريكا الوسطى تراود البحارة الاسبان ليتجنبوا مناطق الملاحة البرتغالية وكان فرناندو ماجلان Fernando Magallanes واحداً ممن خدموا في خدمة البلاط البرتغالي كملاحاً في منطقة جنوب اسيا واعتقد انه في امكان اسبانيا الوصول الى جزر الهند الشرقية بسهولة عن طريق الدوران حول الطرف الجنوبي لامريكا الجنوبية

مثلما وجدت البرتغال طريقا الى نفس المنطقة بالدوران حول افريقيا وتمكن ماجلان من تقديم خطته هذه بالفعل عام ١٥١٨ الى الملك الاسباني شارل الاول Charles I [٢٢].

وفي عام ١٥١٩ ابحر فرناندوا ماجلان من ميناء سان لوكار San Lucar في اسبانيا ، فعبر الاطلسي وسار جنوبا بمحاذات الساحل الشرقي لامريكا الجنوبية حتى وصل الى نهايتها الجنوبية ،ووجد مضيقا عرف فيما بعد بمضيق ماجلان فعبره الى المحيط الهادي ، وفي اذار ١٥٢٠ وصل الى جزر الفلبيين . وفي احدى هذه الجزر قتل ماجلان في اثناء اشتباك مع الاهالي . ثم واصل اتباعه الرحلة الى اسبانيا عبر المحيط الهندي وطريق راس الرجاء الصالح ووصلوا الى اشبيلية في ايلول ١٥٢٢ وقد برهنت رحلة ماجلان واتباعه بصورة عملية على ان الارض كروية [٢٣].

وخلال السنوات الاولى من القرن السادس عشر اندفع المستكشفون الاسبان متوغلين عبر معظم قارة امريكا الوسطى وامريكا الجنوبية وانطلقت بعدهم موجات من الجيوش ومجموعات من المستعمرين ثم بدأت احدى اهم الرحلات الاستكشافية الاسبانية في العالم الجديد في عام ١٥١٩ وفي ذلك العام ابحر هيرناندو كورتيز Hernan Cortes الذي قاد جيشاً بلغ عدده ٤٠٠ اسباني تقريباً من كوبا الى الساحل الشرقي الذي يسمى الان المكسيك . وكان كورتيز قد سمع قصصاً عن امبراطورية هندية غنية في تلك المنطقة ولذلك انطلق كي يعثر عليها ورسا اسطوله البحري المكون من احد عشر سفينة على الساحل الشرقي من المكسيك وبعد ان رسا على الساحل علم ان هنود الازتك Aztec يحكمون هذه المنطقة .وانطلق كورتيز بجيشه الى عاصمة الازتك في تينوشتيتلان وهي الان مكسيكوسيتي . وهناك استقبل شعب الازتك وامبراطورهم منتيزوما الزوار الغرباء البيض بكل ترحاب . ولكن كورتيز اخذ مونتيزوما اسيراً

وبدأ في حكم الامبراطورية بنفسه ومن ثم اجبر الاسبان الهنود بالقوة على ان يقدموا لهم ثروة طائلة من الذهب وبعض المقتنيات الثمينة الاخرى . وفي السنة التالية هزم جيش كورتيز الازتك وتمكن من بسط سيطرته الكاملة على امبراطوريتهم ودفع انتصاره هذا الاسبان على غزو امريكا الجنوبية وجعلوا المكسيك اهم القواعد الاسبانية في العالم .[٢٤]

وفي عام ١٥٣٣ احتل المستكشف الاسباني فرانسيسكو بيزارو Francisco Pizarro الامبراطورية الغنية التابعة لهنود الانكا Inka فيما يسمى الان بيرو .وفي المدة ١٥٣٥ الى عام ١٥٣٧ استطاع دييغو دي الماجرو Diego De Almaguer ان يكتشف مايسمى الان بوليفيا الغربية ، ثم عبر جبال الانديز الى داخل تشيلي وبحلول عام ١٥٥٣ استطاع المكتشفون الاسبان ان يصلوا في رحلاتهم نحو الجنوب الى اقصى ما يمكن ان يصلوا اليه [٢٥].

في هذه الاثناء كانت الحوادث في اوربا تأخذ اتجاهاً جديداً من شأنه ان يساعد على البت في تقسيم الممتلكات في العالم الجديد . فقد كانت انكلترا تراقب السفن وهي عائدة من مستعمراتها الجديدة في العالم الجديد وهي محملة بالذهب بضيق شديد بسبب الهجمات التي كانت تتعرض لها بسبب التنافس بين الدول المستعمرة لاستغلال دول العالم الجديد ولاسيما اسبانيا التي دخلت في صراح مع انكلترا وصار هنالك نوع من التنافس والغيرة فيما بينهما . وكان يضاف الى جانب الغيرة كراهية كل ما هو اسباني من جانب انكلترا اذ ان انكلترا اصبحت بروتستانتية في عهد الاصلاح بينما كانت اسبانيا كاثوليكية . فبدأت في النصف الثاني من القرن السادس عشر تعترض السفن الاسبانية المحملة بالذهب للنهب من قبل قراصنة اتهمتهم الحكومة الاسبانية بانهم يقومون بهذه الاعمال برضى وتأييد من الحكومة الانكليزية .وهذا الامر اثار

غضب الملك فيليب ملك اسبانيا لهذه الهجمات التي كانت تؤثر كثيراً على تجارته ولذلك قرر أن يضع حداً لهذه الهجمات وفي عام ١٥٨٨ ونتيجة لهذه الهجمات بدأ الاسطول الاسباني بالهجوم على الاسطول الانكليزي ودخلت في معركة عرفت بمعركة الارمادا انتهت بهزيمة الاسطول الاسباني ونتجية لهذه الهزيمة تحطمت قوة اسبانية البحرية ،ولم تستطع منافسة الانكليز في السيطرة على الساحل الامريكي الشمالي حيث كانت حركة الاستيطان تمر بمرحلة جديدة (٢٦).

ثانياً : خصائصها الجغرافية

كان لجغرافية امريكا اثر بالغ الأهمية في نوع الحضارة التي نشأت منها فقد حددت مراكز استيطان الانسان التي قامت بنوع خاص في الأودية المرتفعة والهضاب وعلى طول السواحل الساحلية ،وأثرت في التكوين العرقي للسكان فتركز الهنود في المناطق الجبلية والزنوج في الجزائر وعلى امتداد السهول الساحلية الحارة بنوع خاص واستوطن الأوربيون بصفة خاصة – وأن كانوا ينتشرون في جميع الأنحاء – الجزء الجنوبي المعتدل من المنطقة ، وجغرافية الإقليم كذلك هي المسئولة الى حد بعيد عن التقسيمات السياسية للمنطقة وعن تخلفها الاقتصادي فقد عزلت الجبال ووديان الأنهار المدارية في الماضي المراكز المختلفة لتجمع السكان الواحد منها عن الأخر وقد بقيت هذه المعالم نفسها حتى السنوات الأخيرة تعوق المواصلات والتجارة والنمو الأقتصادي (٢٧).

تطلق كلمة امريكا اللاتينة على جميع بلدان القارة الامريكية الجنوبية والوسطى ،وهي بلاد ناطقة بلغات تستند في اصولها على اللغة اللاتينية : كالاسبانية والبرتغالية وغيرها وهي جميعها مشتقة من اللغة اللاتينية القديمة ومن الجدير بالاهتمام ان الاستعمار الاسباني والبرتغالي ياتيان في المقام الاول

بين الدول الاستعمارية التي دخلت ارض القارة الامريكية الجنوبية والوسطى فاستعمرتها واستوطنتها .وقد تركز النفوذ الاسباني في مناطق اسبانيا الجديدة وهي ماتعرف اليوم باسم المكسيك وفي بيرو التي كانت تسمى بقشتالة الجديدة وفي كولومبيا التي كانت تسمى جرانادا وفي الارجنتين التي كانت تسمى بلابلانا الى جانب المناطق الاخرى كالتشيلي وبوليفيا وغيرها [٢٨].

وقد تركز النفوذ البرتغالي في البرازيل [٢٩] . علما بأن البرتغاليين كانت كشوفاتهم الجغرافية نحو الشرق ،وتفسر مسألة ضم البرازيل الى النفوذ البرتغالي بالاتفاق الذي تم بين ملوك البرتغال وبين ملوك الاسبان عام ١٤٩٤ في معاهدة توردسيلاس Treaty of Tordesillas التي رسمت خطاً وهمياً امتد من الشمال الى الجنوب من نقطة تبتعد ٣٧٠ فرسخاً الى الغرب من جزر الراس الاخضر ، فنصت الاتفاقية على ان البلاد الواقعة غربي الخط هي ملك للبرتغال فجاءت البرازيل شرقي الخط فاصبحت من املاك البرتغاليين ،وانتشرت فيها اللغة البرتغالية والثقافة البرتغالية والاستعمار البرتغالي الذي تميز الى حد ما عن الاستعمار الاسباني في المنطقة[٣٠].

وتعد قارة امريكا اللاتينية من اكبر القارات بعد كل من اسيا وافريقيا وامريكا الشمالية ،وهي شبه جزيرة تحيط بها المياه من معظم الجهات ، اذ يحتضنها اكبر محيطين في العالم هما المحيط الهادي والمحيط الأطلسي ،وتغطي القارة نحو ١٥.٩% من الأراضي البارزة على سطح الكرة الأرضية أي بمساحة قدرها ٢١.١٧٣.٠٠٠ كم[٣١] ودولة البرازيل وحدها على سبيل المثال تعد مساحتها اكبر من مساحة الجزء القاري للولايات المتحدة الامريكية[٣٢].

تقع كل دول امريكا اللاتينية بين مدار السرطان ومدار الجدي باستثناء دولة الاورغواي وهذه المنطقة الاستوائية تشكل اهمية كبرى في حياة الكثير من

دول القارة ، ولذلك نجد ان احدى دولها يحمل رمزياً اسم اكوادور والذي يعني خط الاستواء [٣٣].

تتألف القارة من ثلاث مناطق جغرافية متباينة وهي امريكا الجنوبية وامريكا الوسطى وجزر البحر الكاريبي ، يبلغ عدد الدول اللاتينية ٣٦ جمهورية مستقلة ، توصف امريكا الجنوبية (الأرجنتين والبرازيل ، كولومبيا ، بيرو ، فنزويلا ، شيلي ، الاكوادور ، أورغواي ، برغواي ، بوليفيا ، غوايانا) بأنها مثلثة الشكل ورابع قارة من حيث المساحة تمتد بطول ٧.٦٤٠ كم من الشمال الى الجنوب ،وبعرض ٤.٨٠٠ كم بين ابعد نقطتين ، أي في المنطقة الاستوائية ، يحدها بحر الانتيل شمالاً ، المحيط الأطلسي شمالا – شرقا ، المحيط الباسيفيكي ، غربا ،والانتاركتيكا ، وتعتبر البارغواي وبوليفيا هما البلدان الوحيدان اللذان لا واجهة لهما على البحر . اما كولومبيا ، فنزويلا ، غويانا سورينام ، غويانا ، الفرنسية ، البرازيل الاورغواي والارجنتين هي على المحيط الأطلسي او بحر الانتيل وبالنسبة لتشيلي والبيرو والاكوادور فواقعة على المحيط الباسفيكي . وجزر غالاباغوس في الباسيفيكي عائدة للاكوادور وجزر خوان فرننديز للتشيلي . اما بالنسبة لجزر فوكلاند (مالوين القديمة) في الأطلسي فهي تحت السيطرة البريطانية وتطالب بها الأرجنتين .[٣٤]

وحدود دول امريكا الجنوبية تتفق الى حد كبير مع الأقسام التي وضعها الاستعمار . وهذه الوحدات السياسية نمت وتوسعت من الساحل الى الداخل . ودول القارة تتباينان فيما بينها جغرافيا ،ومن اهم التغيرات التي شهدتها القارة هو تحول بوليفيا الى دولة حبيسة بعد أن فقدت منفذها البحري على المحيط الهادي بعد ان نشب نزاع بين بوليفيا وكل من البيرو وتشيلي وكانت الغلبة لدولة تشيلي للسيطرة على المنطقة الساحلية [٣٥].

وهناك بعض الصفات الجغرافية التي تتميز بها امريكا الجنوبية منها :

١. على الرغم من ان مساحة القارة اكبر من أوروبا وتقترب من قارة امريكا الشمالية الا ان القارة لا يوجد بها سوى دولتين حبيستين فقط وهما باراغواي وبوليفا.
٢. معظم دول القارة ذات حجم كبير والذي يزيد عن مليون كلم مربع واكبر الدول مساحة هي البرازيل ٨.٦ مليون كلم مربع ،والأرجنتين ٢.٨ مليون كلم مربع . اما اصغر الدول فهي غيانا الفرنسية والتي تصل مساحتها الى ٨٨ الف كلم مربع.
٣. تتبع الجزر المجاورة لسواحل امريكا الجنوبية الدول التي تواجهها ويستثنى من ذلك جزيرة فوكلاند التي تسيطر عليها بريطانيا.
٤. تعاني بعض دول القارة من مشكلات ترسيم الحدود [٣٦].

وتعد البرازيل اكبر دول امريكا الجنوبية فهي ثلاثة اضعاف مساحة الارجنتين وثمانية اضعاف مساحة كولمبيا او بوليفيا ، واذا ما انتقلنا للتحدث عن البرازيل من الناحية الجغرافية فأن انهارها من اطول انهار العالم . وبخاصة نهر الامازون Amazon River وفروعه ،ويمكن ان تدخل السفن عابرات المحيط في النهر الى مسافة الفي ميل حتى بيرو . وتبلغ مساحة الحوض الذي تنصرف فيه مياه نهر الامازون ضعف مساحة حوض نهر المسيسيبي ،وللامازون قرابة مائة فرع ورافد صالحة كلها للملاحة [٣٧].

كل أنواع المناخ موجودة في امريكا الجنوبية وهذه تقسم جغرافيا الى ثلاثة مناطق رئيسية : جبال الانديز التي ترتفع على طول الجبهة الغربية وتمتد حتى الانتيل وفي الشرق مناطق منخفضة نسبيا هضاب الغويانا والباتاغونيا وبينهما سهل داخلي شاسع يرويه الامازون والاورينوك وريودي

لابلاتا . وهناك بحيرات في امريكا الجنوبية .وهذه التضاريس لعبت دورا مهما في التوزيع الديمغرافي للسكان [٣٨].

اما بالنسبة لامريكا الوسطى فهي كتلة جبلية ضيقة تصل امريكا الجنوبية بامريكا الشمالية وتمتد بطول ١٦٠٠ كلم من كولومبيا الى المكسيك . تتكون جغرافيا – سياسيا من ست جمهوريات مستقلة : باناما ، كوستاريكا ، نيكاراغوا ، السلفادور ، هندوراس ، غواتيمالا . اما المستعمرة البريطانية بيليز وقطاع قناة بنما الذي تديره الولايات المتحدة فيفصلان امريكا الوسطى ، الاولى عن امريكا الشمالية والثانية عن امريكا الجنوبية . ولكل دولة من هذه الدول شخصيتها الذاتية ، (ويطلق على دول امريكا الوسطى ايضا اسم الدول البرزخية باعتبارها تطل على واجهتين بحريتين)[٣٩] . تتكون امريكا الوسطى من سلسلتين جبليتين ، على الجانب الساحلي من كل منهما سهل ضيق . اغلب مناطق هذه الجبال شديدة الارتفاع بين ١٨٠٠ و ٢٤٠٠ م . على الجانب الباسيفيكي براكين متناثرة بكثرة ،والاراضي المجاورة لها خصبة للغاية . لذلك ورغم التهديد الذي تحمله البراكين بين فترة واخرى ، فأن هذه المناطق مزدحمة بسكانها [٤٠].

ويمكن استنتاج أهم الملامح المميزة لدول امريكا الوسطى وايجازها فيما يلي :

١. عدد دول امريكا الوسطى ثمانية دول . أكبرها دولة المكسيك والتي تبلغ مساحتها ١.٩ مليون كلم مربع وتتفاوت مساحات باقي الدول من ٢١.٦ كلم مربع في السلفادور الى ١٣٠ الف كلم مربع في نيكاراغوا . ويتفاوت عدد سكان هذه الدول ايضا حيث يصل عدد سكان المكسيك الى ٢٠٠ مليون نسمة اما باقي الدول فلا يزيد عدد سكانها عن ٦

مليون نسمة باستثناء غواتيمالا ١٢ مليون نسمة .وأقل الدول في عدد السكان هي دولة بيلز ٢٠٠ الف نسمة فقط.

٢. كل دول امريكا الوسطى مستقلة باستثناء بليز البريطانية [٤١].

اما جزر البحر الكاريبي (كوبا ، الدومنيكان هاييتي ، بورتوريكو ،وجز الهند الغربية هسبانيولا ، جامايكا ، ترينيداد ،وجزر ويندرود ومنها غرينادا ، سان فنست ،وسانت لوسيا) فتضم مئات من الجزر منوعة الأحجام والمساحات وتعداد السكان متناثرة على طول وعرض المياه الممتدة من شواطئ امريكا الشمالية الى شواطئ امريكا الجنوبية وعلى طول امتداد امريكا الوسطى . واكبر جزر البحر الكاريبي مساحة هي جزيرة كوبا ٢١١ الف كلم مربع . اما باقي الدول فمساحتها صغيرة وقد تصل الى درجة القزمية حيث ان سبع دول لاتزيد مساحة كل منها عن بضعة مئات من الكيلو مترات المربعة [٤٢] . ولا يمكن ان يقال انها جزء منفصل عن المنطقة بصفة قاطعة اذ اشتركوا جميعا في التأثر بأحداث التاريخ الطويل منذ ان وصل كريستوفر كولمبس اول ارض في المنطقة عام ١٤٩٢ ،ولايمكن ان يقال في الوقت نفسه انها تعيش في خط التطور التاريخي والاجتماعي ذاته الذي شهدته بلاد العالم الجديد وخاصة الولايات المتحدة الامريكية [٤٣].

هنالك سلسلة من الجبال تكون نوعا من العمود الفقري لامريكا وتبدأ هذه السلسلة في الواقع في ألاسكا وتمتد في عدة سلاسل عبر كندا والولايات المتحدة وتستمر في سيرها جنوبا على طول الجزء الغربي من العالم الجديد بأكمله الى ان تختفي نهائيا في المحيط الهادي الجنوبي على مسافة قصيرة من القارة القطبية الجنوبية ومن أشهرها جبال الاندیز[٤٤] والمظهر الملفت للنظر في امريكا اللاتينية هو أودية انهارها العظمى

الموجودة بنوع خاص في امريكا الجنوبية . وفي امريكا اللاتينية يوجد نهر عد من أطول الأنهار في العالم وهو نهر الامازون الذي يتعرج نحو من ٣٣٠٠ ميل من منابعه في جبال الانديز على بعد مائة ميل من المحيط الهادي حتى مصبه في المحيط الأطلسي [٤٥].

وقد اتفق معظم الجغرافيين على تسمية الأرض الامريكية جنوب خط عرض ٣٠ شمالاً باسم امريكا اللاتينية فهو مفهوم حضاري يشير الى رجحان الثقافة اللاتينية في جنوب امريكا ووسطها ،وورد اصطلاح امريكا اللاتينية اول الأمر بين دول غرب أوربا وخصوصا في فرنسا .وانتشر استعماله منذ عام ١٨٦٠ عندما حاول نابليون الثالث تتويج مكسيمليان على العرش المكسيكي في ظل حماية فرنسا[٤٦].

ومع بداية القرن التاسع عشر بدأ يطلق اسم امريكا اللاتينية على امريكا الوسطى وامريكا الجنوبية اللتين اكتشفهما واستعمرهما الاسبان والبرتغاليون وذلك لتمييزها عن المناطق الامريكية الشمالية التي استعمرها الانكليز والفرنسيون [٤٧].

اختلفت كثافة السكان في امريكا اللاتينية من منطقة الى أخرى فهناك تكاثف سكاني نسبي في جزائر البحر الكاريبي وفي مناطق الهضاب والأودية في المكسيك وامريكا الوسطى وسلسلة جبال الانديز بامريكا الجنوبية .و هناك حزام سكاني اخر على طول الساحل الشرقي لقارة امريكا الجنوبية ، يبدأ من " الانبعاج " الذي تقع فيه البرازيل ويواجه افريقية الغربية ،ويمتد مسافة عدة مئات من الأميال جنوبي بيونس ايرس ، حيث تبدأ المنطقة المعتدلة في افساح الطريق الى مكان اكثر برودة . وعلى نقيض هذه الأقاليم الكثيفة السكان نسبياً توجد أجزاء من امريكا اللاتينية ينتشر فيها السكان انتشاراً ضئيلا للغاية على منطقة فسيحة من الأرض

،وقد ظل كل النصف الأوسط من امريكا الجنوبية حتى السنوات الأخيرة غير مأهولة .ولقد بدأ سكان المناطق المأهولة في العقود الأخيرة فقط وبخاصة من البرازيل يتدفقون الى قلب قارتهم ،ولا يزال عدد السكان كذلك ضئيلا في جزء كبير من الشاطئ الشرقي بامريكا الوسطى ومناطق واسعة من الشاطئ الشمالي للمكسيك [٤٨].

وأخيراً فأن سكان امريكا اللاتينية يشيرون الى الاستقرار النسبي لحدودهم حيث لم تتغير خريطة امريكا اللاتينية في القرن الأخير الا تغييراً طفيفاً ، فقد اقتطع جزء من اقليم المكسيك للولايات المتحدة كما فقدت كولمبيا بنما وصارت كوبا مستقلة عام ١٩٠١ بفضل الحرب الاسبانية – الامريكية وصارت بورتريكو ضمن ممتلكات الولايات المتحدة ، كما تغيرت البرازيل سلميا من امبراطورية الى جمهورية عام ١٨٨٩ [٤٩].

ثالثاً : أوضاعها الاجتماعية

بدأت الحكومة الاسبانية بفرض سيطرتها على المستعمرات الاسبانية في امريكا اللاتينية وتحطيم الحضارات الرئيسية فيها ومنها المايا Maya والازتك Aztecs والانكا Lncas [٥٠] ، وذلك من خلال سن الأنظمة والقوانين والتشريعات التي تكفل استمرار نفوذهم وهيمنتهم على سكان امريكا اللاتينية واستغلالهم لثروات البلاد ، فقد احتكر الاسبان المناصب سواء كانت سياسية ام دينية ام اقتصادية او قضائية بالاضافة الى استحواذهم على الأراضي ، حيث كان نائب الملك يعطي مساحات واسعة من الأرض للمستوطنين الاسبان والبرتغاليين الذين اخذوا يستخدمون الهنود من الرجال والنساء، سكان البلاد الأصلين في زراعة الأرض بشروط مجحفة وقاسية ويستخدمونهم في خدمة بيوتهم ايضاً ،وازاء رفض غالبية الهنود لهذا النمط من الاستغلال تعرضوا لحملات القتل والتعذيب والتشريد

مما ادى الى تناقص اعدادهم بشكل كبير [٥١] ، اما المناصب الأخرى الهامة فكان يتقاسمها المولودين ذوي الأصول الأسبانية اما بالنسبة للمناصب المتواضعة واغلب الحرف فكان يعمل بها المخلطين او الملونيين المولودين من جنسين مختلفين سواء كان من اختلاط الأبيض مع الهندي او الأبيض مع الزنجي وهم من عرفوا بالكريويس Creoles [٥٢].

كما عمل المستوطنين الأوربيين الى جلب الأفارقة الى امريكا اللاتينية وذلك باستيرادهم من أفريقيا ليعملوا في المزارع وخاصة بعد ازدهار صناعة السكر في كثير من انحاء الجزء المداري من امريكا اللاتينية وكذلك العمل في المناجم والمصانع وهنا بدأ يظهر عنصر جديد الى جانب العنصر الهندي والأوربي وهو العنصر الزنجي [٥٣].

ومن هذا الاختلاط أصبح سكان قارة امريكا اللاتينية غير متشابهين بمعنى انهم لاينتمون الى أصول واحدة ويشكل المخلطون (المولودون من البيض والهنود) نسبة تصل الى أكثر من نصف تعداد السكان ،ويشكل الذين ينتمي الى الجنس الأبيض الأقلية في امريكا الاتينية بينما يليهم في الأهمية من ناحية العدد الهنود ذوو الاصول الخالصة او المختلطة عن طريق جنس او عدة أجناس أخرى ويأتي بعدهم في الأهمية الزنوج ذوو الاصول الخالصة او المختلطة أيضاً [٥٤] .

فأصبحت جميع هذه العناصر العرقية موجودة بدرجات متفاوته في جيمع دول امريكا اللاتينية وجاء في المرتبة الأخيرة الجنس الأصفر سواء الخالص او المختلط .ويسود الجنس القوقازي في الأرجنتين والاورغواي وكوستاريكا حيث يشكل نسبة عالية من السكان أكثر من النسبة الموجودة في الولايات المتحدة الامريكية .ويوجد الملونون والبيض بنسب متساوية تقريبا في تشيلي .واغلب السكان في المكسيك وغواتيمالا والاكوادور والبيرو

وبوليفيا ترجع أوصولهم بشكل أساسي الى الاصول الهندية أي سكان البلاد الأصليين [٥٥].

وتعتبر نسبة المخلطين من السكان هي السائدة في كولمبيا وفنزويلا وبارغواي والسلفادور وهندوراس ونيكاراغو . اما في كوبا والبرازيل فتعتبر نسبة السكان بين البيض والمخلطين والزنوج متساوية وعلى العكس فأن المخلطين يشكلون أغلبية السكان في جمهورية الدومينكان ويشكل الزنوج ايضا اغلبية السكان في هاييتي . هذا وترجع أغلبية السكان البيض في امريكا اللاتينية الى الاصول الاسبانية او البرتغالية ويليهم الذين ينحدرون من أصول ايطالية او أوربية متعددة خاصة الالمان والبولنديين والفرنسيين والانكليز والايرلنديين [٥٦].

وترجع اصول الهنود في امريكا اللاتينة سواء ذوي الأصول الخالصة او المختلطة الى السكان الأصليين الذين كانوا يعيشون في القارة قبل ١٤٩٢ وهم ينحدرون بشكل خاص من هنود استيكاس ومایاس وكيتشواس وهنود اينماراس الذين قام الاسبان بغزوهم واحتلال أراضيهم [٥٧].

وبالنسبة للغة السائدة في امريكا اللاتينية هي الاسبانية والبرتغالية وتأتي في مرتبة اقل منهما لغات أخرى مثل الفرنسية واللغات الهندية وهذه اللغات تعتبر وسيلة الاتصال الشفهية عبر الحدود السياسية الصناعية اذ ان ٩٠% من اجمالي تعداد السكان في امريكا اللاتينية يتحدث او يفهم على الأقل الاسبانية كما ان الذين يتحدثون البرتغالية لايجدون صعوبة في فهم الاسبانية ،وبالنسبة للبرازيليين الذين يشكلون ٣٣ % من اجمالي سكان القارة فأن لغتهم الرسمية هي البرتغالية وهناك ٣% من سكان امريكا اللاتينية يتحدثون لغة هندية واحدة أو عدة لغات من اللغات الهندية . وتعتبر اللغة الفرنسية هي اللغة الرسمية لحوالي ٣ مليون هاييتي واللغة

الثانية لالاف المثقفين من امريكا اللاتينية سواء من الشمال او الجنوب او وسط القارة لكن الاسبانية هي اللغة العامة لكل المنطقة .وتسود الديانة المسيحية الكاثوليكية كل دول القارة [٥٨].

اذ عملت الحكومة الاسبانية والكنيسة منذ بداية الهجرة الاسبانية الى امريكا اللاتينية ، على اجبار الهنود على اعتناق الديانة المسيحية وانشاء علاقات طيبة بين الجنسين الهندي والأوربي ، على ان الأمر لم يقتصر على رجال الدين فقط بل مارسه العسكريون الاسبان وكانت طريقتهم في دعوة الهنود الى المسيحية هي ان يجمعوا اعداد منهم في مكان عام ويقف احد قادتهم ليعلن " اعلموا ان كل من لايعتنق المسيحية ابتداء من الآن وحتى الساعة الثانية بعد الظهر غداً يقتل ....)) وبهذه الطريقة كانوا يدخلونهم للديانة المسيحية [٥٩].

رابعاً : أوضاعها الأقتصادية

نظراً لأهمية قارة امريكا اللاتينية من حيث موقعها الجغرافي وثرواتها المتعددة فقد تعرضت الى موجات استعمارية ، ومع وصول كريستوفر كولمبس وفي ظل حركة الاستكشافات الجغرافية دخلت القارة عهدا جديداً اذ بدأ عهد الاستغلال لهذه القارة اقتصادياً بعد اكتشاف العديد من الموارد المعدنية والطبيعية فيها [٦٠].

لقد اثر موقع امريكا اللاتينية المداري تأثيراً عميقاً في طبيعة سكانها وفي مشكلات دولها المختلفة الاجتماعية والاقتصادية . فاقتصادياً كان انتاج الموارد او المصادر الطبيعية والاقتصادية يختلف بشكل عام من اقليم الى آخر طبقاً لاختلاف المناطق والارتفاعات والبيئة الطبيعية ويمكن القول بشكل عام ان دول امريكا اللاتينية ما زالت تعتبر الى اليوم الدولة المنتجة بشكل أساسي للمواد الخام [٦١].

تتوفر في امريكا الجنوبية مختلف المعادن ، لكنها فقيرة بالفحم الحجري . الذهب والفضة في جبال الانديز استجلبا المستعمرين الاسبان اليها ، لكن سرعان ماتبين ان هذه الجبال غنية ايضاً بثروات باطنية أخرى .وقد شكلت امريكا الجنوبية طيلة العهود الاستعمارية من القرن السادس عشر الى النصف الأول من القرن التاسع عشر مصدر ثروة وازدهار لأوربا ،ولا تزال الصناعة المنجمية تشكل أهم نشاط اقتصادي في تشيلي ، وبوليفيا والبيرو . وفي البيرو حل استثمار النحاس وبعض المعادن الأخرى محل الاستثمار التقليدي للذهب والفضة ووجود النحاس والنيترات في اقتصاد التشيلي والنفط في فنزويلا [٦٢] . ويحتل الحديد والأحجار الكريمة مكاناً مهماً في اقتصاد البرازيل ، هذا بالاضافة الى وجود الخشب في البرازيل حيث تقع على طول شاطيء نهر الامازون اعظم الغابات والاحراش التي تحتوي على انواع من الاشجار لا يحصيها عدد ، ولقد صنفت احدى شركات نشر الخشب على الامازون نحو سبعة الاف نوع من الخشب على اصلبها عوداً واثقلها وزناً " كخشب الحديد : الذي ينغمر في الماء ،وعلى خشب البلسا الذي يطفو كالفلين ومع هذا فهو من القوة والصلابة بحيث يستعمل في صنع هياكل الطائرات [٦٣] . اما عناصر الجذب الأخرى للمستعمرين بعد الثروات المنجنية فتمثلت بالمنتوجات الزراعية الاستوائية . فزراعة قصب السكر كانت لمدة طويلة هي الزراعة الأساسية ، وتتبعها زراعة القطن والكاكاو والبن وهذه الزراعة هي اليوم أساس الأقتصاد البرازيلي واقتصاد كولمبيا وبعض البلدان الأخرى في القارة .وللأرجنتين دور أساسي بل الدور الأهم في تأمين الأسواق العالمية من القمح ولحوم الأبقار [٦٤].

وبالنسبة لامريكا الوسطى فقد كانت اقل جذباً للأوربيين من امريكا الجنوبية باستثناء بنما المميزة بموقعها الجغرافي . ذلك لان الأراضي الزراعية الخصبة هي التي كانت تستهوي الاسبان والبرتغاليين اكثر من سواها من الثروات الطبيعية [٦٥] هذه المناطق فقيرة عموماً بثرواتها الطبيعية باستثناء الغابات . فلا وجود في باطنها للفحم الحجري ،والمعادن المتوفرة بكميات مقبولة هي الذهب والفضة والقصدير والزنك وتبقى الثروة الخشبية هي الأهم [٦٦] . كانت الزراعة ولاتزال أساس اقتصاد امريكا الوسطى . قبل ١٨٢٠ كانت مواد التلوين الطبيعية تشكل بتصديرها دخلاً مهماً للمنطقة ، لكن اكتشاف مواد التلوين الاصطناعية سدد ضربة قوية لهذه التجارة . وبالنسبة لزراعة أشجار البن في مناطق امريكا الوسطى فقد نقلها اليها المستعمرون في أواسط القرن التاسع عشر ،وهي تزرع خاصة في السلفادور وكوستاريكا وغواتيمالا وسرعان ما أصبح البن محور اقتصاد هذه البلدان . تليه زراعة الموز والذرة والأرز [٦٧].

كانت امريكا اللاتينية مستقلة سياسيا منذ بداية القرن التاسع عشر باستثناء بعض المناطق في غويانا وامريكا الوسطى والبحر الكاريبي . غير ان هذا الاستقلال السياسي لم يترافق مع استقلال اقتصادي . فجنوب القارة كان يخضع بمجملة لبريطانيا التي كانت قد دخلت تلك المنطقة منذ فترة طويلة ،وتمركزت فيها بشكل قوي في عام ١٨٨٠ حيث وضفت الكثير من الأموال في الأرجنتين والبرازيل والمكسيك والتشيلي وخاصة في المناجم والشركات التجارية والصناعية الكبرى [٦٨] . وفضلا عن ذلك فأن تجارة هذه الدول المستقلة مع العالم الخارجي كانت اسيرة للبحرية البريطانية ، ولتعريفات الشحن والأسعار المثبته في لندن أو في المرافئ الانكليزية الكبرى خاصة بعد تدهور الامبراطوريتين البرتغالية والاسبانية في نصف

الكرة الغربي وفقدانها لسيطرتها على مستعمراتها وحدوث الاستقلال في العديد من مستعمراتها [٦٩] . أي بمعنى آخر ان الازدهار الاقتصادي في هذه الدول كان يخضع لتدخل التقنية التجارية البريطانية ولامكانيات الشراء عند التجار الانكليز الذين كانوا يتحكمون بالأسعار .صحيح ان الفرنسيين ساهموا مع الألمان في تطور اقتصاد امريكا اللاتينية ، الا أن هذه المساهمة لم تكن كبيرة بالمقارنة مع الدور الانكليزي . وفي هذه المرحلة أيضا دخل طرف جديد للتنافس مع البريطانيين في الجانب السياسي والأقتصادي في الكاريبي وامريكا الوسطى وهي الولايات المتحدة الامريكية التي بدأت تهتم جديا بهذه المنطقة الحساسة لتجارتها وأمنها [٧٠] .وقد بدأت الولايات المتحدة بالتدخل في هذه المنطقة منذ عام ١٨٢٣ فقد وجدت الولايات المتحدة ان هذه الأرض الجديدة أصبحت ميدان تنافس بينها وبين الدول الأوربية فقد أعلنت صراحةً عن مصالحها في المنطقة وحماية هذه المصالح باصدار مبدأ مونرو على عهد الرئيس الامريكي الخامس جيمس مونرو (١٨١٦-١٨٢٤)[٧١] عام ١٨٢٣ وأهم ما جاء في مبدأ مونرو مايلي :

١. منع الحكومات الأوربية من اقامة مستعمرات اخرى في نصف الكرة الغربي.
٢. الدعوة الى عدم التدخل واتصال الدول الغربية بشؤون امم نصف الكره الغربي مع ضمان إحجام الولايات المتحدة عن التدخل في قضايا تخص بقية المستعمرات الأوربية في امريكا اللاتينية وانها ترفض التوسع في نصف الكره الغربي.

٣. حينما تجد الولايات المتحدة ان المبدأ قد نقض فأنها سوف تعتبر ذلك النقض عملاً عدائياً وسوف تكون آنذاك حرة في رد الفعل للدفاع عن مصالحها [٧٢].

وقد اعتبر هذا المبدأ بداية لسياسة الأحلاف والارتباطات السياسية والعسكرية التي اتبعتها الولايات المتحدة اتجاه القارة الامريكية . الا أن هذا المبدأ الذي اتخذ طابعاً سياسيا في البداية تضمن العديد من التعبيرات والمبادئ الأخرى تماشياً من أهداف السياسة الأمريكية التي سعت لتحويل القارة الامريكية الى منطقة نفوذ لها . ثم بدأ الرأسمال الامريكي بالتدفق نحو امريكا اللاتينية ومع ان الولايات المتحدة قد وجدت قبلها سيطرة اسبانيا في معظم أجزاء امريكا اللاتينية الا أنها استطاعت تحديها والتنافس معها بقوة منذ ما قبل استقلال هذه الشعوب الخاضعة لاسبانيا وكان هذا النشاط الاقتصادي الامريكي بمثابة بداية هامة لتحطيم الاحتكار الاسباني لمقاطعات اسبانيا في العالم الجديد [٧٣].

لقد صدر مبدأ مونرو في بيئة دولية كانت فيها دول الاستعمار الاوربي قد خاضت حروباً ضد فرنسا في عهد نابليون بونابرت ،وفي عام ١٨٢٢ اتفقت دول التحالف المقدس (فرنسا ، النمسا ، روسيا ، بروسيا) على اعادة السلطة لملك اسبانيا فرديناند السابع الذي خلعه نابليون مما اثار مخاوف بريطانيا والولايات المتحدة الامريكية من تدخل الحلف المقدس بامور المستعمرات الاسبانية السابقة مما يعني حرمان الامريكيين والبريطانيين من افضل الاسواق لتصريف منتجاتهم ،والحصول منها على المواد الاولية للصناعة ، فكانت الرغبة في حماية مصالحها التجارية ، تدفع باتجاه تاكيد استقلال تلك الدول لكي لا تلجأ دول اوربا الى اعادة اقتسامها فيما بينها ضمن تصفيات الحقبة ما بعد النابليونية [٧٤].

بدأت المصالح الامريكية في العالم الجديد وذلك بتصدير البضائع الصناعية من عام ١٨٢٠ الى عام ١٨٦٠ ازدادت الصادرات من ٦٠ % الى ٦٨ وكانت البضائع المصنوعة (الكاملة التصنيع) قد ارتفعت في الفترة من ١٨٢٠ الى ١٨٦٠ من ٦% الى ١١% عما كانت عليه سابقاً [٧٥].

خامساً : حركات التحرر والأستقلال في أمريكا اللاتينية

جاءت ثورة المستعمرات الاسبانية ضد الحكم الاسباني متأثرة بثورة المستعمرات الانكليزية بامريكا الشمالية والتي استطاعت تحقيق الاستقلال وظهور الولايات المتحدة الامريكية، ولذلك فانه مع بداية العقد الثاني من القرن التاسع عشر حتى قام المستوطنون الاسبانيون الذين يأتون من الوطن الام بالتذمر من الحكم الاستبدادي والنظام الاقتصادي لاسبانيا في امريكا الاتينية الذي كان يضمن لاسبانيا الاحتكار التجاري وكان هؤلاء المستوطنون يمثلون قيادات المجتمع وقيادات النشاط الاقتصادي من ملاك العقارات ومقاولي استغلال المناجم ومن المحامين والاطباء وكان هؤلاء المستوطنين يمثلون طبقة اجتماعية غنية لديها الامكانيات المادية الكافية لتمويل العمليات العسكرية ضد الدول الاوربية الام وكان هؤلاء يشعرون بأنهم مظلومين من قبل الادارة المدنية ومن قبل الكنيسة وان القضاء لا يعطي لهم الحقوق التي تعطى لزملائهم المولودين في اسبانيا او البرتغال كما سائهم ان تكون مراكز الادارة الرئيسية الهامة في اسبانيا والبرتغال لا في بلادهم حيث يعيشون ويعملون ويكدون زاد على ذلك عدم ثقتهم بسيادة سيطرة الدولة واحتكارها للتجارة والانتاج [٧٦].

وزاد تطور الوعي السياسي والوطني في امريكا اللاتينة من خلال تطور ماشهدته أوربا وثوراتها التحريرية ابتداءاً من اندلاع الثورة الفرنسية عام ١٧٨٩ وانتشار مبادئها بعد وقوع اسبانيا تحت السيطرة الفرنسية منذ عام ١٨٠٨ ، فعرف سكان المستعمرات اللاتينية مدى ما حل باسبانيا من ضعف

سياسي وعسكري في اعقاب قيام الثورة الفرنسية وبخاصة في عهد الامبراطور نابليون بونابرت الامر الذي استغلته الطبقة الارستقراطية وسكان المستعمرات ليصبح هدفها الاستقلال الكامل عن الوطن الام اسبانيا. فقد انضمت اسبانيا الى بوتقة الدول الاوربية المعادية للثورة الفرنسية كبريطانيا والنمسا وبروسيا ، الا انها اضطرت الى الانسحاب من الحرب متنازلة عن جزيرة سانت دومينكو Santo Ddomingo لفرنسا وتشكل سانت دومينكو القسم الشرقي من جزيرة هايتي وهو من الممتلكات الاسبانية ويعد هذا الجزء من المراكز الاستعمارية المهمة لاسبانيا في البحر الكاريبي (٧٧).

ورغم ان مؤتمر فينا الذي انعقد بعد الحروب النابليونية عام ١٨١٥ لم يعالج ثورة المستعمرات الاسبانية في امريكا اللاتينية ، الا ان الحركة الاستقلالية استمرت في نشاطها ضد الجيش الاسباني ، بعد ان وصلت اسلحة ومتطوعين من اوربا وبعد ان لقيت في ذلك تعضيداً من الولايات المتحدة ومن انكلترا وتطورت حرب استقلال المستعمرات الاسبانية بسرعة وظهر زعماء للثوار امثال سيمون بوليفار الذي قاد تحرير فنزويلا وكولومبيا وغيرها . وكذلك سان مارتان الذي شارك في تحرير الارجنتين والاندين وشيلي وبقيت بيرو مركزا للمقاومة الاسبانية حتى وقعت هزيمة للجيش الاسباني هناك عام ١٨٢٤ مما اكد نجاح حركة الاستقلال . لقد استمرت حركة التحرر ضد الحكم الاسباني في امريكا اللاتينية حوالي عشر سنوات حاسمة من عام ١٨١٤ الى عام ١٨٢٤ ولم تستطيع اسبانيا وقف تيار حركة الاستقلال ، في الوقت الذي شجعت فيه انكلترا هذه الحركات الاستقلالية وعارضت تدخل الدول الاوربية ضد الثوار وذلك لحرص الحكومة البريطانية على الاستمرار في فتح اسواق امريكا اللاتينية للمصنوعات البريطانية دون منافس في فتح اسواق امريكا اللاتينية للمصنوعات البريطانية دون منافس وابعاد الاحتكار الاسباني عن هذه

الاسواق ،واعتمدت انكلترا على سيادتها البحرية لكي تمنع كل الدول الاوربية الاخرى من التدخل في حرب استقلال المستعمرات الاسبانية [٧٨].

وقد بدأت حركة التحرير في امريكا اللاتينية منذ مطلع القرن التاسع عشر حيث برز قادة أشهرهم سيمون بوليفار [٧٩] الذي قاد حركة ثورية ضد اسبانيا في فنزويلا وقامت بينه وبين الاسبان معارك انتهت بهزيمته عام ١٨١٦ واتجه بوليفار بعد الهزيمة عام ١٨١٧ الى سهول اورينوكو التي كانت تحت زعامة رجل اسمه بايز الذي كان يقود جماعة من المحاربين الاقوياء . كما استفاد بوليفار من جماعة بايز في استمرار ثورته من اجل تحرير فنزويلا من الاستعمار الاسباني . كما استفاد بوليفار من ثورة مناطق الجنوب بقيادة سانتاندر Santander ضد الاسبان حين تحالف مع سانتاندر وانتصرا معاً على القوات الاسبانية في معركة بوياكا Boyaca وقد احدثت انباء هذه المعركة ارتباكاً واضطراباً شديداً لنائب الملك حتى انه لاذ بالفرار حرصاً على حياته قبل نهاية ذلك اليوم وفي اليوم التالي امتطى بوليفار حصانه واستوليا على مدينة بوجوتا في الجنوب وهي عاصمة ما كان يعرف باسم غرناطة الجديدة (كولمبيا) وحدث ان توحدت غرناطة الجديدة (كولومبيا) مع فنزويلا وسميتا معاً باسم كولمبيا العظمى ،واصبحت مدينة كوكوتا عاصمة الجمهوية الجديدة واصبح بوليفار رئيساً لها وكان نجاح الثوار في فنزويلا وكولمبيا يعود الى انشغال اسبانيا بثورتها الداخلية عام ١٨٢٠ [٨٠].

كذلك نشبت الثورة في المكسيك ضد الاسبان عام ١٨٢٠ بسبب انشغال اسبانيا بثورتها الداخلية من جهة وبسبب حنق السكان في المكسيك على الحكم الاسباني الاستبدادي .وقد تراس الثورة شخص اسمه ايتوربيد الذي قرر ان يعمل مع الثوار من اجل استقلال المكسيك وانفصالها عن السيادة الاسبانية ونجح بذلك عام ١٨٢٢ بعد ان ضم غواتيمالا الى المكسيك وامتدت

رقعة الامبراطورية المكسيكية من منطقة اوريغون شمالا الى بنما جنوبا وظل ايتوربيد في السلطة حتى اطيح بحكمه عام ١٨٢٣ .وهكذا انضمت البلدان الشمالية من امريكا الجنوبية الاسبانية مع بلدان امريكا الوسطى الاسبانية في امبراطورية المكسيك او امبراطورية ايتوربيد . وانضمت فنزويلا وكولمبيا والاكوادور وبوليفيا في الدولة الكونفدرالية التي يحكمها بوليفار عام ١٨٣٠ وبعد موت بوليفار عام ١٨٣٠ انحل الائتلاف الكونفدرالي فخرجت منه كولمبيا واعلنت الاكوادور وفنزويلا استقلالها [٨١].

وجاءت الحركة الاستقلالية في البرازيل عن البرتغال متأخرة عن الحركة الاستقلالية في المستعمرات الاسبانية فكان انفصال البرازيل عن البرتغال حلقة اخيرة في سلسلة تحرر امريكا اللاتينية من السيطرة الاوربية . فقد بدات الحركة الاستقلالية في البرازيل عام ١٨٢٠ عندما عاد الامير جوان الوصي على عرش البرتغال من منفاه الاختياري في البرازيل وترك لابنه بيدرو امر ادارة البرازيل وسار المستوطنون البرتغاليون على طريق المستوطنين الاسبان ولم تكن الحكومة البرتغالية في وقت يسمح لها بمقاومة مطالب استقلال البرازيل .ولم يجد بيدرو حلاً اخر غير ان يراس بنفسه حركة استقلال البرازيل عن الوطن الام البرتغال فأعلن نفسه امبراطوراً في عام ١٨٢٢ وبعد ثلاث سنوات أي في عام ١٨٢٥ وتحت ضغط الحكومة الانكليزية المستفيدة من اسواق البرازيل وافقت حكومة البرتغال على الاعتراف باستقلال البرازيل[٨٢].

ولم يمض النصف الأول من القرن التاسع عشر حتى أصبح معظم شعوب امريكا اللاتينية متحرراً من السيطرة الأوربية .وفي الوقت الذي تحررت فيه شعوب امريكا اللاتينة من الاستعمار القديم فقد أخذت تعاني من تغلغل الامبريالية الامريكية التي كثفت من مصالحها في داخل البلاد وخاصة من الناحية الاقتصادية [٨٣].

الخاتمة

عمل المستعمرون الأوربيين وخاصة الاسبان والبرتغاليون على استغلال سكان القارة الامريكية الذين تعرضوا الى شتى الصنوف من التمييز والاضطهاد وخاصة سكان البلاد الأصليين من الهنود الحمر الذين تعرضوا للابادة بعد تحطيم حضاراتهم التي قامت في القارة الامريكية.

ونتيجة للظروف الاقتصادية والاجتماعية المتدهورة التي عانى منها أبناء قارة امريكا اللاتينية خلال فترة الاستعمار تولدت في نفوسهم الرغبة في التخلص من السيطرة الاسبانية والبرتغالية وخاصة بعد تنامي أفكارهم التحررية نتيجة لتأثرهم بأفكار الثورة الفرنسية عام ١٧٨٩ أولاً والثورة الامريكية عام ١٧٧٦ ثانياً وكان لهذه الثورة بالذات التأثير الأكبر نظراً لقربها الجغرافي ونتيجة لذلك حصلت اغلب الدول اللاتينية على استقلالها وتحررت من السيطرة الاسبانية ولو خلال سنوات متفاوتة وكان الفضل في هذا يعود الى بروز شخصيات كان لها الفضل الأكبر في تخليص البلاد من هيمنة وسيطرة المستعمر الأوربي من امثال سيمون بوليفار وسان مارتن.

ولكن بعد استقلال وتحرر امريكا اللاتينية من الاستعمار الاسباني والبرتغالي فلم تهنى طويلاً بهذا التحرر فقد أصبحت قارة امريكا اللاتينية تمثل المجال الحيوي الرئيسي للمصالح الامريكية منذ أوائل القرن التاسع عشر، فأخذت تتدخل في شؤون القارة للاهتمام بمصالحها الشخصية واستثمار رؤس اموالها فيها واستغلال مواردها الطبيعية وخير دليل على ذلك هو اصدار الولايات المتحدة لمبدأمونرو الذي رفضت فيه تدخل الدول الاوربية في شؤون قارة امريكا اللاتينية .

الهوامش

(١) عبد العزيز سليمان نوار ومحمود محمد جمال الدين ، تاريخ الولايات المتحدة الامريكية من القرن السادس عشر حتى القرن العشرين ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٩٩٩ ، ص١٧.

(٢) اشرف صالح محمد سيد ، اصول التاريخ الاوربي الحديث ، دار ناشري للنشر الإلكتروني ، الكويت ، ٢٠٠٩ ، ص٦٤.

(٣) ماركو بولو (١٢٥٤-١٣٢٤) تاجر ورحالة ايطالي . الف كتاباً اعطى الاوربيين من خلاله بعض المعلومات الاولية عن الصين . ولد ماركو بولو في البندقية وكان والده نيكولو بولو تاجراً وقد توفيت والدته وهو لايزال صبياً وفي عام ١٢٧١ سافر هو ووالده وعمه بحراً من البندقية الى عكا في فلسطين ،ومن هناك براً الى قصر قبلاي خان (حاكم مغولي) في شانجدو . لقد قدر قبلاي خان تجربة ضيوفه وعملهم . وكان ماركو بولو يعرف اربع لغات وفي عام ١٢٩٢ بدأوا رحلة العودة الى البندقية حيث وصلوا اليها عام ١٢٩٥ وقطعوا في رحلتهم من البندقية الى الصين ذهاباً واياباً مسافة ٢٤٠.٠٠٠ كم .واستغرقت تلك الرحلة ٢٤ عاما .وعاد ال بولو من الصين محملين بالثروات التي اعطاها لهم قبلاي خان وفي عام ١٢٩٦ قام جيش جنوة بالقاء القبض على ماركو بولو واودعوه السجن . وهنا قرر بولو ان يكتب عن رحلاته فاكمل كتابه وصف العالم عام ١٢٩٨ .وقد ورد في كتاب بولو معلومات عن مدى تقدم وازدهار امبراطورية قبلاي خان . كما ورد في الكتاب مرئيات بولو عن كثير من العادات الصينية مثل التعدين واستخدام الفحم وقوداً .وقد حقق الكتاب انتشاراً واسعاً في اوربا كما ترك اثراً في تقديرات كريستوفو كولومبس للمسافة بين اسبانيا واسيا وفي عام ١٢٩٩ عقدت جنوة والبندقية سلاماً بينهما فاطلق سراح ماركوبولو وعاد الى مزاولة التجارة في البندقية . ينظر : وليم مارسدن ، رحلات ماركو بولو ، ج١ و ج٢ ، ط٢ ، ترجمة : عبد العزيز جاويد الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٩٥.

(٤) المصدر نفسه، ج١ ، ص١٩٠-١٩٧.

(٥) عبد الله حميد ، الوجيز في التاريخ الامريكي ، بغداد ، ٢٠٠٦ ، ص٢-٣.

(٦) ميلاد المقرحي ، تاريخ اوربا الحديث ١٤٥٣ -١٨٤٨ ،منشورات جامعة قان يونس ، بنغازي ، ١٩٩٦ ، ص٦٨-٦٩.

(٧) محمد محمود محمدين ، الجغرافيا والجغرافيون بين الزمان والمكان ، ط٢ ، دار الخريجي للنشر والتوزيع ، الرياض ، ١٩٩٦ ، ص٢٠١.

(٨) ميلاد المقرحي ، المصدر السابق، ص٧٠.

(٩) المصدر نفسه .

(١٠) محمد محمود محمدين ، المصدر السابق، ص٢٢٧-٢٣١.

(١١) عبد العزيز سليمان نوار ومحمود محمد جمال الدين ، المصدر السابق، ص١٩.

(١٢) ميلاد المقرحي ، المصدر السابق، ص٧٠.

(١٣) محمد محمود محمدين ، المصدر السابق، ص٢٣٣-٢٣٥.

(١٤) حسن عطية عبد الله ، مبدأ مونرو واثره على السياسة الخارجية الامريكية ١٨٢٣ - ١٨٦٥ ،ر سالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى كلية الاداب ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٦ ، ص٧.

(١٥) على رمضان ، كريستوفر كولومبس حياته ورحلاته ،مكتبة النافذة للنشر ، الجيزة ، مصر ، ٢٠١٤، ص٤٥-٤٩.

(١٦) عبد العزيز سليمان نوار وعبد المجيد نعنعي ، تاريخ الولايات المتحدة الامريكية الحديث ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ١٩٧٣ ، ص١٦-٢٨ ؛ عبد الرزاق مطلك الفهد ، تاريخ العالم الثالث ، الطبعة الاولى ،مطبعة جامعة الموصل ،(د.م)،(د.ت)، ص ٢٤١-٢٤٢.

(١٧) عبد الفتاح حسن ابو عليه، تاريخ الامريكيين والتكوين السياسي للولايات المتحدة الامريكية ، دار المريخ للنشر ، الرياض ، ١٩٨٧،ص١٢ .

(١٨) هو بحار ايطالي ولد في عام ١٤٥٤ في فلورنسا قام بعدة رحلات الى العالم الجديد وهو اول من فكر بان سواحل امريكا الجنوبية ما هي الا قارة جديدة بينما كان الكل يعتقد بما فيهم كريستوفر كولومبس يضنون انها امتداد لاسيا . انضم الى حملات استكشافية وجهتها العالم الجديد بعد رحلات كولومبس الشهيرة الى جزر الهند الغربية . قام باربع رحلات الى امريكا توفي عام ١٥١٢ . ينظر : عبد العزيز سليمان نوار ومحمود محمد جمال الدين ، المصدر السابق ، ص٢٢.

(١٩) كان عالم الكلوزموغرافيا الالماني والدتسيميولر Waldseemullr الذي قام بنشر رسائل فيسبوتشي في كتابه " مقدمة في الكوزموغرافيا " لان يقترح تسمية القارة الجديدة

امريكا على اسم ذلك العالم الايطالي الذي كان اول من ادراك ان الارض التي اكتشفت تؤلف قارة قائمة . ينظر: هاشم صالح التكريتي ،مقدمة في تاريخ الولايات المتحدة الامريكية الحديث (من الاكتشاف الى الاستقلال) ، دار الجواهري ، بغداد ، ٢٠١٣ ، ص٤٤.

(٢٠) المصدر نفسه، ص٤٤-٤٥.

(٢١) عيسى علي ابراهيم ، الفكر الجغرافي والكشوف الجغرافية ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ٢٠٠٠ ، ص٢٩٣.

(٢٢) المصدر نفسه، ص٢٩٩-٣٠٠ .

(٢٣) ميلاد المقرحي ، المصدر السابق، ص٧٢.

(٢٤) هاشم صالح التكريتي ، المصدر السابق، ص٤٥-٤٦ ؛ عبد العزيز سليمان نوار ومحمود محمد جمال الدين ، المصدر السابق، ص٢٣-٢٤.

(٢٥) فرانكلين اشر ، موجز تاريخ الولايات المتحدة ، بيروت ، ١٩٥٤ ، ص١٣.

(٢٦) المصدر نفسه، ص١٤.

(٢٧) روبرت ج . الكسندر ،المصدر السابق ، ص٤٥.

(٢٨) عبد الفتاح حسن ابو علية ،المصدر السابق، ص٨١.

(٢٩) اشتق اسم البرازيل من رحلة برتغالية هامة اشترك فيها اميريكو فسبوتشي ذلك لان السفن حملت في عودتها شحنة من خشب الصباغ احمر اللون مثل البراساس أي الفحم المتوهج وكان لونه براقا حتى لو أن قطعة منه وضعت على كومة من الخشب لبدت الكومة كلها وكانها تشتعل . وقد بيع هذا الخشب بثمن مرتفع فكان هذا اول كنز وجده البرتغاليون في ممتلكاتهم الجديدة وهكذا صار المكان الذي جاء منه هذا الخشب البراسا يعرف باسم براسيل او البرازيل . لمزيد من التفاصيل ينظر : روز براون ، البرازيل شعبها وارضها ، ترجمة : محمد عبد الفتاح ابراهيم ، مراجعة وتقديم : عز الدين فريد ، مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر ، القاهرة – نيويورك ، ١٩٦٩ ، ص٤٤-٤٥.

(٣٠) المصدر نفسه ، ص٨٨ .

(٣١) زين الدين عبد المقصود ، نصف الكره الغربي الامريكي دراسة في الجغرافية الاقليمية ، ١٩٧٠ ، ص٢٣٥ .

(٣٢) اوخينيو تشانج رودريجث ، ثقافة وحضارة امريكا اللاتينية ، ترجمة : عبد الحميد غلاب وأحمد حشاد ، المجلس الاعلى للثقافة ،١٩٩٨ ، ص٣٨ ؛ ضاري رشيد الياسين وآخرون ،ملف امريكا اللاتينية ، مركز دراسات العالم الثالث ، جامعة بغداد ، ١٩٩٠ ، ص٤.

(٣٣) المصدر نفسه ، ص٣٩.

(٣٤) مسعود الخوند ، الموسوعة الجغرافية ، الجزء الثالث ، الشركة العالمية للموسوعات ، بيروت ، ٢٠٠٢ ، ص٢٠٩ ؛ زين الدين عبد المقصود ، المصدر السابق، ص ٢٣٥-٢٤٠.

(٣٥) خليل حسين ، الجغرافيا السياسية دراسة الاقاليم البرية والبحرية والدولية وأثر النظام العالمي في متغيراتها ، دار المنهل اللبناني ، بيروت ، (د.ت) ،ص ١٣٤٠ ؛ ضاري رشيد الياسين وآخرون ، المصدر السابق، ص٩٣-٩٤.

(٣٦) ضاري رشيد الياسين واخرون ، المصدر السابق ، ص١٣٦.

(٣٧) روز براون ، المصدر السابق، ص٥-٦.

(٣٨) مسعود الخوند ، المصدر السابق، ص٢٠٩.

(٣٩) خليل حسين ، المصدر السابق، ص١٣٠.

(٤٠) وزارة الخارجية ، دليل المعلومات عن دول العالم ، ١٩٨١ ، ص١١٢٥-١١٣٦.

(٤١) حسن طه نجم ، امريكا اللاتينية ارضا وسكانا ، الطبعة الاولى ، مطبوعات جامعة الكويت ، ١٩٩٠، ص٢٠.

(٤٢) عبد الرزاق مطلك الفهد ، دراسات في امريكا اللاتينية (البحر الكاريبي) التطورات الوطنية والهيمنة الامريكية ، بغداد ، ٢٠٠٧ ، ص١-٢.

(٤٣) المصدر نفسه ، ص٣.

(٤٤) روبرت ج ، الكسندر ، المصدر السابق ، ص٣٣.

(٤٥) المصدر نفسه ، ص٣٦.

(٤٦) ابراهيم خليل احمد وعوني عبد الرحمن السبعاوي ، تاريخ العالم الثالث الحديث ، الموصل ، ١٩٨٩ ، ٢١٥٧.

(٤٧) مسعود الخوند ، المصدر السابق ، ص٢٠٩ ؛ وزارة الخارجية ، المصدر السابق، ص١١٣٤-١١٤١.

(٤٨) ربرت ج ، الكسندر ، المصدر السابق، ص٣٦ ؛ عبد الرزاق مطلك الفهد ، دراسات في امريكا اللاتيني ، ص٤-٥.

(٤٩) هالكرو فرجسون ، ثورات امريكا اللاتينية ، ترجمة : عبد الرؤوف عز الدين ، مراجعة : فتح الله الخطيب ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، ١٩٩٨ ، ص٤.

(٥٠) عاش الهوند الحمر في امريكا اللاتينية لسنوات طويلة قبل ان يصل اليها اوائل المستوطنين البيض في اواخر القرن الخامس عشر الميلادي وتعود اصول الهنود الحمر الى القوم الذين هاجروا من اسيا الى امريكا الشمالية قبل الاف السنين واستطاعت مجموعات منهم الازتك والانكا والمايا بناء وتطوير حضارات وصلت الى مستويات عالية من التقدم . ولكن البيض مالبثوا ان خضعوا معظم هؤلاء الهنود وارغموهم على العمل في المناجم والمزارع الكبيرة ، مات ملايين الهنود من المعاملة القاسية او الحروب او الامراض التي جلبها البيض معهم والتي لم تكن لدى الهنود الحمر مناعة ضدها . تلاشى الهنود الحمر في بعض مناطق امريكا اللاتينية بالكامل تقريبا واضطرت اعداد كبيرة من الهنود الحمر الى النزوح الى مرتفعات او مناطق الغابات النائية لكي ينجوا بانفسهم من الابادة .ويكون الهنود الحمر اليوم نسبة عالية من سكان بوليفيا والاكوادور وغواتيمالا والبيرو . ينظر : برتولومي دي لاس كازاس ، المسيحية والسيف وثائق ابادة هنود القارة الامريكية على ايدي المسيحين الاسبان رواية شاهد عيان ، ترجمة : سميرة عزمي الزين ،منشورات المعهد الدولي للدراسات الانسانية ، د.ت.

(٥١) ابراهيم خليل احمد وعوني عبد الرحمان السبعاوي ، المصدر السابق، ص١٦٩ ؛ عبد الرزاق مطلك الفهد ، المرأة في العالم الثالث ، بغداد ، ٢٠٠٨ ، ص ١٦٠-١٦٣.

(٥٢) بيير رونوفان ، تاريخ العلاقات الدولية ١٨١٥-١٩١٤ ،ترجمة : جلال يحيى ، الطبعة الثانية ، القاهرة ، ١٩٧١ ، ص٢٢.

(٥٣) هاري ماجدوف ، الامبريالية من عصر الاستعمار حتى اليوم ، مؤسسة الابحاث العربية ، بيروت ، ١٩٨١ ، ص٦٩-٧١.

(٥٤) عبد الرزاق مطلك الفهد ، امريكا اللاتينية من بداية السيطرة حتى الاستقلال ، بغداد ، ٢٠٠٢ ، ص٣-٤ ؛ حسن طه نجم ، المصدر السابق، ص٤٥.

(٥٥) حسن طه نجم ، المصدر السابق، ص٤٦.

(٥٦) روبرت ج . الكسندر ، المصدر السابق، ص٦٥-٦٩.
(٥٧) المصدر نفسه ، ص ٥٠-٥١.
(٥٨) اوخينيو تشتنج رودريجث ، المصدر السابق، ص٢٨.
(٥٩) ابراهيم خليل احمد وعوني عبد الرحمن السبعاوي ، المصدر السابق ، ص١٦٩-١٧٠.
(٦٠) روبرت ج . الكسندر ، المصدر السابق، ص٦٥.
(٦١) اوخينيو تشانج رودريجث ، المصدر السابق، ص٢٥.
(٦٢) ضاري رشيد الياسين وآخرون ، المصدر السابق، ص٨٥-١٠٤.
(٦٣) روز بروان ، المصدر السابق، ص٦.
(٦٤) ضاري رشيد الياسين وآخرون ، المصدر السابق، ص٨٥-١٠٤.
(٦٥) مسعود الخوند ، المصدر السابق، ص٢٠٩.
(٦٦) المصدر نفسه ، ص٢١٣.
(٦٧) ضاري رشيد الياسين وآخرون ، المصدر السابق، ص٣١-٣٥.
(٦٨) خضر خضر ، تطور العلاقات الدولية من الثورة الفرنسية وحتى بداية الحرب العالمية الاولى (١٧٨٩ -١٩١٤) المؤسسة الحديثة للكتاب ، لبنان ، ١٩٩٨ ، ص٣٢٣.
(٦٩) هاري ماجدوف ،المصدر السابق، ص٤٠.
(٧٠) خضر خضر ، المصدر السابق، ص٣٢٣ ؛ هاري ماجدوف ، المصدر السابق، ص٤٠.
(٧١) جيمس مونرو : ولد عام ١٧٥٨ في ولاية فرجينيا بعد تخرجه من كلية ماريو وليام ، التحق بالجيش في عام ١٧٧٦ واصبح ملازم في الفوج الثالث لولاية فرجينيا واشترك في الكثير من المعارك التي خاضتها القوات الثورية الامريكية ضد الجيش البريطاني وفي ١٧٨٢ دخل مجلس النواب في فرجينيا وتم انتخابه ليكون ممثلا عنها في المؤتمر القاري الذي انعقد للفترة ١٧٨٣ -١٧٨٦ واصبح عضواً في مجلس الشيوخ للفترة ١٧٩٠- ١٧٩٣ وحاكم فرجينيا ١٧٩٩ -١٨٠٢ و ١٨١١ في الفترة من ١٧٩٣ الى ١٧٩٦ اصبح وزير مفوض في فرنسا وفي عام ١٨٠٣ رجع الى فرنسا ليفاوض في عملية شراء لويزيانا وبقي في اوربا كوزير مفوض حيث خدم في مدريد

حتى ١٨٠٧ اصبح وزيراً للخارجية بادارة الرئيس جيمس ماديسون حتى عام ١٨١١ واصبح وزيراً للدفاع من ١٨١٢ الى ١٨١٣ ورشحه جيمس ماديسون لخوض الانتخابات الرئاسية التي تمكن من الفوز بها واصبح رئيسا للفترة من ١٨١٧ الى ١٨٢٥، اشهر اعماله المعاهدات التي عقدها مع اسبانيا للحصول على فلوريدا الشرقية والغربية ثم تمكن من عقد اتفاق ميسوري عام ١٨١٩ الذي حدد بموجبه عدد ولايات العبيد وعدد ولايات الاحرار ، الا ان اشهر اعماله هي رسالته الشهيرة في مجلس الشيوخ الامريكي في ٢ كانون الاول ١٨٢٣ الذي اعلن من خلالها عن مبداءه في ميدان سياسة امريكا الخارجية والذي اعتبر حجر الاساس للسياسة الخارجية الامريكية لاكثر من مئة عام . توفي عام ١٨٣١ . لمزيد من التفاصيل ينظر : حسن عطية عبد الله ، المصدر السابق، ص٦١.

(٧٢) حسن عطية عبد الله ، المصدر السابق، ص ٦١-٦٩ ؛ عبد الرزاق مطلك الفهد ، امريكا اللاتينية من بداية السيطرة الاستعمارية حتى الاستقلال ، ص٥.

(٧٣) عبد الرزاق مطلك الفهد ، امريكا اللاتينية من بداية السيطرة الاستعمارية حتى الاستقلال ، ص٦.

(٧٤) كوثر عباس الربيعي ، الاستراتيجية الامريكية تجاه دول امريكا اللاتينية دراسة حالة : العلاقات الامريكية – الكوبية ، سلسلة دراسات استراتيجية ، العدد ١٠٠ ، ٢٠١٠ ، ص١٠.

(٧٥) عبد الرزاق مطلك الفهد ، المصدر السابق، ص٦.

(٧٦) رافت غنيمي الشيخ ، امريكا والعالم في التاريخ الحديث والمعاصر ، عين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية ، القاهرة ، ٢٠٠٦ ، ص٧٥.

(٧٧) عبد الفتاح حسن ابو علية ، المصدر السابق، ص٨٥.

(٧٨) رافت غنيمي الشيخ ، المصدر السابق، ص٧٦-٧٧.

(٧٩) سيمون بوليفار : جندي ورجل سياسة تدين له جمهوريات امريكا اللاتينية بحريتها .وسيمون امير ارستقراطي اسباني – فنزولي ولد في ٢ تموز ١٧٨٣ في كراكاس وتوفي والده عندما أصبح عمره ثلاث سنوات ثم لحقته والدته بعد ستة اعوام .. وتولى عمه تربيته في عمر ١٦ سنة بعثه عمه الى اوربا لاكمال تعليمه وعاش ثلاث سنوات في اسبانيا وتزوج ابنة نبيل اسباني ورجع الى كاراكاس في ١٨٠١ ،وبعد سنة من

تواجده في كاراكاس توفيت زوجته فرجع الى باريس وقرأ مؤلفات فولتير ومونتسكيو في ١٠ نيسان ١٨١٠ ذهب الى لندن في محاولة للحصول من لندن على مساعدات لدعم الثوار في امريكا اللاتينية ولكن مفاوضاته باءت بالفشل . وفي ١٨٠٦ بدء نضاله ضد القوات الاسبانية في كاراكاس لغرض تحرير كاراكاس من السيطرة الاسبانية وفي ٥ تموز ١٨١١ اعلن استقلال فنزويلا .وفي ١٨٠٧ رجع الى فنزويلا بطريق الولايات المتحدة الامريكية تمكن من الاطلاع عن كثب على المدن الامريكية تمكن من تحرير الاكوادور والبيرو وغرنادة الجديدة وجاماكيا وأصبح كل من بيرو وكولمبيا باستثناء بيرو العليا وقد فشل في تحقيق مشروعه القاضي توحيد الأفكار الامريكية الجنوبية تحت راية واحدة ووقعت بحرب بين فنزويلا وغرنادة الجديدة وتفتت الاتحادات التي تمكن من انشائها وفي ١٧ تشرين الثاني ١٨٣١ توفي . لمزيد من التفاصيل ينظر : موسوعة مشاهير العالم ،مشاهير العسكريين والسياسيين ، ج٣ ، دار الصداقة العربية ، بيروت ، ٢٠٠٢ ، ص٥-٩.

(٨٠) البرت براجو ، ثورات امريكا الاسبانية وحركات الاستقلال بين عامي ١٨٠٨ – ١٨٢٥ ،ترجمة: عبد الحميد فهمي الجمال نمراجعة: محمد غريب جودة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ٢٠٠٧ ، ص ١٩٣ ؛عبد الفتاح حسن ابو عليه ، المصدر السابق، ص٨٨-٨٩ .

(٨١) المصدر نفسه، ص ٩٠-٩١.

(٨٢) رأفت غنيمي الشيخ ، المصدر السابق، ص٧٧-٧٨.

(٨٣) بيتر يوسف ، امريكا اللاتينية قارة الجوع والثورة ، دار الثورة ، بغداد ، ١٩٧٣ ، ص٦٥ ؛ عبد الرزاق مطلك الفهد ، امريكا اللاتينية من بداية السيطرة الاستعمارية حتى الاستقلال ، ص٥.

المصادر والمراجع

اولاً: الكتب العربية والمعربة

١. ابراهيم خليل احمد وعوني عبد الرحمن السبعاوي ، تاريخ العالم الثالث الحديث ، الموصل ، ١٩٨٩.

٢. اشرف صالح محمد سيد ، اصول التاريخ الحديث ، دار ناشري للنشر الالكتروني ، الكويت ، ٢٠٠٩.

٣. البرت براجو ، ثورات امريكا الاسبانية وحركات الاستقلال بين عامي ١٨٠٨ – ١٨٢٥ ،ترجمة: عبد الحميد فهمي الجمال نمراجعة: محمد غريب جودة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ٢٠٠٧.

٤. اوخينيو تشانج رودريجث ، ثقافة وحضارة امريكا اللاتينية ، ترجمة : عبد الحميد غلاب واحمد حشاد، المجلس الاعلى للثقافة ،(د.م)،(د.ت).

٥. برتولومي دي لاس كازاس ، المسيحية وثائق ابادة هنود القارة الامريكية على ايدي المسيحيين الاسبان رواية شاهد عيان ، ترجمة : سميرة عزمي الزين ،منشورات المعهد الدولي للدراسات الانسانية ،(د.م)، (د.ت).

٦. بيتر يوسف ، امريكا اللاتينية قارة الجوع والثورة ، دار الثورة ، بغداد ، ١٩٧٣.

٧. بيير رونوفان ، تاريخ العلاقات الدولية ١٨١٥-١٩١٤ ، ترجمة : جلال يحيى ، الطبعة الثانية ، القاهرة ، ١٩٧١.

٨. حسن طه نجم ، امريكا اللاتينية ارضاً وسكاناً ، مطبوعات جامعة الكويت،الكويت ، ١٩٩٠.

٩. خضر خضر ، تطور العلاقات الدولية من الثورة الفرنسية وحتى بداية الحرب العالمية الاولى (١٧٨٩-١٩١٤) ، المؤسسة الحديثة للكتاب ، لبنان ، ١٩٩٨.
١٠. خليل حسين ، الجغرافية السياسية دراسة الاقاليم البرية والبحرية وآثر النظام العالمي في متغيراتها ، دار المنهل اللبناني ، بيروت ، د.ت.
١١. رافت فنيمي الشيخ ، امريكا والعالم في التاريخ الحيدث والمعاصر ، عين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية ، القاهرة ، ٢٠٠٦.
١٢. روبرت ج . الكسندر ، امريكا اللاتينية اليوم ، ترجمة : رمزي يسى ، راجعه : محمد محمود الصياد،مؤسسة سجل العرب ، القاهرة ، ١٩٦٥.
١٣. روز براون ، البرازيل شعبها واراضها ، ترجمة : محمد عبد الفتاح ابراهيم ، مراجعة وتقديم : عز الدين فريد ، مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر ، القاهرة – نيويورك ، ١٩٦٩.
١٤. زين الدين عبد المقصود ، نصف الكره الغربي الامريكي دراسة في الجغرافية الاقليمية ،(د.م)،(د.ت) ١٩٧٠.
١٥. ضاري رشيد الياسين وآخرون ،ملف امريكا اللاتينية ، مركز دراسات العالم الثالث ، جامعة بغداد ، ١٩٩٠.
١٦. عبد الرزاق مطلك الفهد ، المرأة في العالم الثالث ، بغداد،٢٠٠٨ .
١٧. ـــــــــــــــــ ، تاريخ العالم الثالث ، مطبعة جامعة الموصل ، (د.ت).
١٨. ـــــــــــــــــ ، امريكا اللاتينية من بداية السيطرة الاستعمارية حتى الاستقلال ، بغداد ، ٢٠٠٢.

١٩. ـــــــــــــــــــ ، دراسات في امريكا اللاتينية (البحر الكاريبي) التطورات الوطنية والهيمنة الامريكية ، بغداد ، ٢٠٠٧.
٢٠. عبد العزيز سليمان نوار وعبد المجيد نعنعي ، تاريخ الولايات المتحدة الامريكية الحديث ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ١٩٧٣.
٢١. عبد العزيز سليمان نوار ومحمود محمد جمال الدين ، تاريخ الولايات المتحدة الامريكية من القرن السادس عشر حتى القرن العشرين ، دار الفكر العربي ، القاهرة ١٩٩٩.
٢٢. عبد الفتاح حسن ابو عليه ، تاريخ الامريكيتين والتكوين السياسي للولايات المتحدة الامريكية ، دار المريخ للنشر ، الرياض ، ١٩٨٧.
٢٣. عبد الله حميد ، الوجيز في التاريخ الامريكي ، بغداد ، ٢٠٠٦.
٢٤. علي رمضان ، كريستوفر كولومبس حياته ورحلاته ،مكتبة النافذة للنشر ، مصر ، ٢٠١٤.
٢٥. عيسى علي ابراهيم ، الفكر الجغرافي والكشوف الجغرافية ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ٢٠٠٠.
٢٦. فرانكلين اشر ، موجز تاريخ الولايات المتحدة الامريكية، بيروت ، ١٩٥٤ .
٢٧. كوثر عباس الربيعي ، الاستراتيجية الامريكية تجاه دول امريكا اللاتينية دراسة حالة : العلاقات الامريكة – الكوبية ، سلسلة دراسات استراتيجية ، العداد ١٠٠ ، ٢٠١٠.
٢٨. محمد عبد الفتاح ابراهيم ، مراجعة وتقديم : عز الدين فريد ،مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر ، القاهرة – نيويورك ، ١٩٦٩.

٢٩. محمد محمود محمدين ، الجغرافيا والجغرافيون بين الزمان والمكان ، ط٢ ، دار الخريجي للنشر والتوزيع ، الرياض ، ١٩٩٦.
٣٠. مسعود الخوند ، الموسوعة التاريخية ، الجزء الثالث ، الشركة العالمية للموسوعات ، بيروت ، ٢٠٠٢.
٣١. موسوعة مشاهير العالم ،مشاهير القادة العسكريين والسياسيين ، ج٣ ، دار الصداقة العربية ، بيروت ، ٢٠٠٢.
٣٢. ميلاد المقرحي ، تاريخ اوربا الحديث ١٤٥٣ –١٨٤٨ ،منشورات جامعة خان يونس ، بنغازي ، ١٩٩٦.
٣٣. هاري ماجدوف ، الامبريالية من عصر الاستعمار حتى اليوم ، مؤسسة الابحاث العربية ، بيروت ، ١٩٨١.
٣٤. هاشم صالح التكريتي ،مقدمة في تاريخ الولايات المتحدة الامريكية الحديث (من الاكتشاف الى الاستقلال) ، دار الجواهري ، بغدلد ، ٢٠١٣.
٣٥. هالكرو فرجسون ، ثورات امريكا اللاتينية ، ترجمة : عبد الرؤوف عز الدين ، مراجعة : فتح الله الخطيب ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، ١٩٩٨.
٣٦. وزارة الخارجية ، دليل المعلومات عن دول العالم ، ١٩٨١.
٣٧. وليم مارسدن ، رحلات ماركو بولو ، ج١ ، ج٢ ، ط٢ ، ترجمة : عبد العزيز جاويد ،الهيئة المصرية العالمة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٩٥.

ثانياً :الرسائل والاطاريح الجامعية

١– حسن عطية عبد الله ، مبدأ مونرو وآثره على السياسة الخارجية الامريكية ١٨٢٣–١٨٦٥ ، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى كلية الاداب ، جامعة بغداد،بغداد ، ٢٠٠٦.

Spanish and Portuguese colonization of Latin America

Abstract

The research deals with the history of Latin America beginning with the exploration by some European explorers who were looking for a new way to reach the goods of India. The result of these geographical discoveries was to reach the Northwest of the continent of America, which was called at the beginning (New World) In Latin America. Where the continent was under Spanish and Portuguese control from the late 15th century until the 19th century before it was saved by the independence wars of the continent led by San Martin and Simon Bolivar, who led the Latin American liberation movement. The Latin American population suffered from deteriorating economic and social conditions during the occupation of the continent, when the colonizer exploited the country's natural resources and land. As a result of this cruel treatment, the inhabitants of the colony were forced to gain independence from the European colonizer. The third axis dealt with the social conditions while the fourth axis dealt with the economic situation of the continent and the fifth and last axis dealt with the movements of liberation and independence which Was claimed by the colonies in Latin America.